التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

أ.م.د صادق كاظم الشمري
جامعــة بابل/كليــة التربيــة للعلــوم الانســانية
sadiqkadhum9@gmail.com
الموبايل:٠٧٧١٥٥٥٩٨٠٨

م.م مروة عبد العباس السعدي
جامعــة بابــل /كليــة التربيــة للعلــوم الانســانية
marwaabbas.aaa@gmail.com
الموبايل:٠٧٨٠٠٧٣٨٧٣٩

مستخلص البحث:

أن طلبــة الجامعــة علــى اخــتلاف تخصصــاتهم فُــرض علــيهم التعلــيم الالكترونــي فــي ظــل جائحــة كورونــا منعــاً لأنتشــار الفــايروس ، فقــد تــم تعطيــل التعلــيم التقليــدي واســتخدام التعلــيم الالكترونــي بالكامــل وعــانى الكثيــر مــن الطلبــة وظهــرت التحــديات والمشــاكل التــي هــددت بتراجــع مســتوى الطــلاب وحرمــانهم مــن مزايــا التواصــل الشخصــي الــذي يمكــن مــن ضــبط مســار العمليــة التعليميــة ومعرفــة قــدرات ومهــارات الطلبــة فبالتــالي فــدمج التعلــيم هــو الحــل النــاجح لهــذه المرحلــة الحاليــة فــالتعلم المــدمج سـيمكن مــن ردم الفجــوة بــين عــدم تــوفر مصــادر التعلــيم الالكترونــي لــدى الــبعض وبــين تقليــل نســبة تجمــع الطــلاب بإعــداد كبيــرة ، ويحفــز نمــو وتطــور اســاليب وطرقــا مختلفــة للتعلــيم الــذي تقــوم فكرتــه علــى دمــج التعلــيم الالكترونــي والتعلــيم التقليــدي ليزيــد مــن فاعليــة الموقــف التعليمــي وفــرص التفاعــل الاجتمــاعي بــين عناصــر العمليــة التعليميــة . أســتهدف البحــث الحــالي التعــرف علــى الــتعلم المــدمج لــدى طلبــة الجامعــة فــي ظــل جائحــة كورونــا، ومعرفة فيما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المدمج وفقا لمتغير(الجنس والتخصص) .

وتحقيقــا لأهــداف البحــث ، أعــد الباحثــان أداة مكونــه بصــيغتها النهائيــة مــن (٢٠) فقــرة ووضــعت امــام كــل فقــرة خمســة بــدائل هــي (دائمــا ، غالبــا ، أحيانــا ، نــادرا ، ابــدا) . وطبــق الباحثــان الأداة علــى عينــة البحــث البالغــة (٢٦٠) طالــب وطالبــة ، ثــم حللــت البيانــات إحصــائيا باســتعمال الاختبــار التــائي لعينــة واحــدة ولعينتــين مســتقلتين ومعامــل ارتبــاط بيرسون والفا(كرو نباخ) وتحليل التباين الثنائي.

وخلص البحث إلى جملة من النتائج :

1 . ان متوسط التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة كان بدرجة أعلى من المتوسط الفرضي .
2 . ان هناك فروقا معنوية بين الذكور والإناث في التعلم المدمج لمصلحة الاناث .
3 . ان هنــاك فروقــا معنويــة بــين طلبــة التخصــص العلمــي وطلبــة التخصــص الإنســاني فــي الــتعلم المــدمج لمصــلحة طلبة التخصص العلمي.

وفي ضوء النتائج قدم الباحثان عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract University students of all specialties have been imposed on electronic education in light of the Corona pandemic in order to prevent the spread of the virus. Traditional education and the use of electronic education have been completely disrupted, and many students have suffered and challenges and problems have appeared that threaten to decline the level of students and deprive them of the benefits of personal communication that can control the course of the process. Education and knowledge of students 'abilities and skills. Therefore, integrating education is the successful solution for this current stage. Blended learning will enable bridging the gap between the unavailability of e-learning resources for some and reduce the number of students'

gathering in large numbers, and stimulate the growth and development of different methods and methods of education whose idea is to integrate e-learning Traditional education increases the effectiveness of the educational situation and the opportunities for social interaction between the Elements of the educational process.

The current research aimed to identify blended learning among university students in light of the Corona pandemic, and to find out if there are statistically significant differences in blended learning according to the two variables (gender and specialization) . In order to achieve the objectives of the research, the two researchers prepared a tool consisting in its final form of (20) paragraphs, and in front of each paragraph five alternatives were placed (always, often, sometimes, rarely, never). The two researchers applied the tool on the research sample of (260) male and female students, then analyzed the data statistically by using the T-test for one sample and two independent samples and the Pearson and Alpha correlation coefficient (Cronbach) The research concluded with a number of results.

1.The average of blended learning among university students was higher than the presumed average. .

2.There are significant differences between males and females in the blended learning for the benefit of females .

3.they are significant differences between students of scientific specialization and students of human specialization in blended learning for the benefit of students of scientific specialization. . In light of the results, the researchers presented a number of conclusions, recommendations and proposal.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تُعد الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية المهمة التي تؤدي دوراً بارزاً في حياة المجتمعات فضلاً عن مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها عن طريق عنايتها بالبحث العلمي والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الحلول المناسبة لها(علي، ١٩٨٧: ٧٩). وبات من الصعب اليوم التخلي عن التكنولوجيا الحديثة ووسائل التعلم الرقمي بشكلٍ عام؛ نظرا لما تقدمه من تسهيلاتٍ وفوائدَ للإنسان على كافة الأصعدة، ومنها التّعليم، ولاسيما خلال هذه الفترة الحرجة التي يعيشها العالم جرَّاء ما أحدثته جائحة «فيروس كورونا» ، ولا يخفى على أحد ما يمر به العالم من تحديات وأمور صعبة على مستوى الحياة بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص؛ فقد تأثرت العديد من الدول سلبا نتيجة انتشار ما يعرف بجائحة «فيروس كورونا»، وقد اتجهت معظم دول العالم نحو التعلم الرقمي وجعلت نظام «التعليم عن بعد» نظاما أساسيا بديلا عن نظام التعليم المباشر أو ما يعرف بالتعليم الصفي بعدما أصبح نظام التعليم عن بعد ضرورة حتمية.(كريت ، ٢٠١٧ : ص ٣).

ويمثِّـل التعلـيمُ الإلكترونـيُّ أحـد البـدائل الرئيسـية التـي لجـأت إليهـا مُختلـف الـدول للحـد مـن انتشـار فيـروس كورونـا بـين طلبـة الجامعـات، والـذي يعُـد أحـد أسـاليب التعلـيم التـي تهـدف لإيصـال المعلومـة للطالـب بواسـطة الحاسـب الآلـي أو الأجهـزة اللوحيـة وشـبكة المعلومـات العالميـة (الإنترنـت)، ويعتمـدُ علـى البرمجيـات التعليميـة والأقـراص المدمجـة والبريـد الإلكترونـي والمنصـات التعليميـة والفصـول الافتراضـية... وغيرهـا مـن الوسـائط التقنيـة، ويـتمُّ بشـكل مُتـزامن أو غيـر مُتـزامن. وممَّـا لا شـك فيـه أنَّ التعلـيمَ الإلكترونـيَّ مهمـا انتشـر وتطـوَّر وتنوَّعـت أسـاليبه، فإنَّـه لا يُغنـي عـن الطـرق التقليديـة فـي التعليم والـتعلم، ولا عـن المعلـم فـي الفصـل الدراسـي. ومـن هنـا، كانـت الحاجـة لمـدخل جديـد يجمـع بـين مميـزات التعلـيم الإلكترونـي والتعلـيم التقليـدي، ويتغلـب علـى جوانـب القصـور فـي كـل منهمـا؛ فظهـر مـا يُسـمَّى بـالتعليم المـدمج (البـو سـعيدي ، ٢٠٢٠ : ص٢) .ويعتبـر التعلـيم المـدمج أحـد البـدائل المناسـبة لمواجهـة انتشـار جائحـة كورونـا؛ فقـد قامـت الكثيـر مـن الـدول باعتمـاده كنظـامٍ للتعلـيم خـلال فتـرة انتشـار الجائحـة؛ الأمـر الـذي دعَـا الباحثـان لتسـليط الضـوء علـى هـذا النـوع مـن التعلـيم فـي هـذه الفتـرة الحرجـة . وتتحـدد مشـكلة البحـث الحـالي بطـرح التساؤل الآتي : ما مستوى التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً : أهمية البحث:

تـأتي أهميـة البحـث عـن طريـق تناولـه طلبـة المرحلـة الجامعيـة إذ هـي مرحلـة دراسـية مهمـة وحيويـة بحكـم موقعهـا فـي السـلم التعليمـي، ففيهـا تنضـج الأفكـار وتنفتـح الذهنيـة للمسـتقبل ، لـذلك فـإن العنايـة بهـا يعـد مـن الضـروريات لإزالـة معوقـات التنميـة والتقـدم الحضـاري ، وبحكـم اضـطلاعها بمسـؤولية أعـداد الأطـر البشـرية التربويـة لرفـد المجتمع ككل.(العظماوي،١٩٨٨: ٤٣٣).

لقـد كـان التعلـيم التحـدي الأكبـر منـذ بدايـة جائحـة كورونـا إذ كيـف يمكـن أن يسـتمر التعلـيم فـي ظـل تطـور الوبـاء وأسـتمرار أنتشـاره علـى نطـاق واسـع ،بعـد أن تـم تعطيـل التعلـيم التقليـدي بالكامـل واسـتخدام التعلـيم عـن بعـد فقـط ، إذ أن التعطيـل المسـتمر للدراسـة يهـدد بتراجـع مسـتوى الطـلاب وحرمـانهم مـن مزايـا التواصـل الشخصـي الـذي يمكـن مـن ضـبط مسـار العمليـة التعليميـة ومعرفـة قـدرات ومهـارات الطـلاب والتـأثير فـي سـلوكهم الاجتمـاعي والإنسـاني بشـكل مباشـر ، أن الحـل المنطقـي الـذي يناسـب المرحلـة هـو اسـتخدام التعلـيم المـدمج الـذي يجمـع بـين التعلـيم التقليـدي وجهـا لوجـه وبـين التعلـيم عـن بعـد ، أن تعطيـل التعلـيم التقليـدي يحـرم الدارسـين مـن العديـد مـن المزايـا وبالتـالي فـدمج التعلـيم هـو الحـل النـاجح للمرحلـة الحاليـة حيـث سيضـمن اسـتمرار التواصـل والتنسـيق بـين الطـلاب والمعلمـين والنظـام التعليمـي وأتقـان دمـج التعلـيم يمكـن مـن حـل الصـعوبات التـي تواجـه المتعلمـين فـي الـتعلم عـن بعـد ،فـالتعليم المـدمج سـيمكن مـن ردم الفجـوة بـين عـدم تـوفر مصـادر فـي التعلـيم الالكترونـي لـدى الـبعض وبـين تقليـل نسـبة تجمـع الطالـب بأعداد كبيرة .(الطاهر ، ٢٠٢٠ : ص٣)

وتكمـن أهميـة الـتعلم المـدمج فـي زيـادة الحصـيلة المعرفيـة وتنميـة المهـارات المختلفـة وتعزيـز القـيم الاجتماعيـة عنـد الطلبـة ، وبينـت نتـائج الدراسـات التربويـة أهميـة الـتعلم المـدمج فـي تحقيـق الجوانـب التربويـة والاجتماعيـة والمهاراتيـة ، ومـن بـين هـذه الدراسـات دراسـة (زامـل ، ٢٠٠٣) التـي أظهـرت أن اتجاهـات الطالبـات نحـو الـتعلم المـدمج كانـت إيجابيـة ، وبينـت ان البعـد المتعلـق بـتعلم المقـرر المـدمج الكترونيـاً قـد أحتـل المرتبـة الأولـى مـن حيـث اتجاهـات الطالبـات نحـو منحـى الـتعلم المـدمج ، فيمـا احتـل بعـد القـيم الاجتماعيـة والتربويـة المرتبـة الثانيـة بينمـا احتـل البعـد المتعلـق بتنميـة المهـارات المرتبـة الثالثـة ، وأظهـرت نتـائج دراسـة (Howell,2004) أهميـة الـتعلم الإلكترونـي وتقنياتـه فـي التحصـيل الدراسـي ، وتقليـل عـدد المنسـحبين مـن المقـررات الدراسـية وأوصـت الدراسـة بضـرورة الاهتمـام بنوعيـة برمجيـات التعلـيم الالكترونـي وتقنياتـه.(المعمـر ، ٢٠١٢: ص٦) . والدراسـة التـي قامـت بهـا جامعـة فلوريـدا المركزيـة والتـي توصـلت إلـى أن الطلبـة الـذين قـاموا بـالتعلم مـن خـلال اسـلوب الـتعلم المتمـازج كـان تحصـيلهم أعلـى مـن الطلبـة الـذين تعلمـوا بواسـطة الـتعلم التقليـدي والـتعلم الإلكترونـي الكامـل ، وإلـى زيـادة نسـبة الاحتفـاظ بـالتعلم لـدى طلبـة التعلـيم المتمـازج عـن الطلبـة فـي التعلـيم التقليـدي والـتعلم الالكترونـي الكامـل . وعـلاوة علـى ذلـك فقـد أشـارت دراسـة (sing,2001) والتـي جـرت علـى طلبـة سـتانفورد وتضـمنت تضـمين بعـض الأنشـطة الإلكترونيـة المتزامنـة إلـى منهـاج المـادة التـي كانـت تقـدم بشـكل تقليـدي إلـى زيـادة نسـبة الأحتفـاظ إلـى ٩٤% . وقـد أوضـحت نتـائج دراسـة (collis,2003) إلـى سـهولة وصـول الطلبـة إلـى الـتعلم مـن خـلال الـتعلم المتمـازج وبالـذات الطلبـة الـذين لا يسـتطيعون الوصـول إلـى الغـرف الصـفية الاصـلية التقليديـة لأسـباب متعـددة منهـا : طلبـة المنـاطق الريفيـة والتجمعـات الصـغيرة ،

وطلبة المنازل الذين يتلقون تعليمهم في منازلهم من قبل آبائهم وقد تكون هناك بعض المواضيع قد لا يستطيع ابائهم تعليمهم اياها ، وكذلك الطلبة المعاقين ونزلاء المستشفيات والطلبة المفصولين من الدراسة أو المطرودين والذين لا يستطيعون الدخول إلى الغرف الصفية حتى لا يصبحوا متخلفين اكاديمياً عن زملائهم . (ابو موسى ، ٢٠١٤ : ص ١٣)

و دراسة ليو (liu2005) الذي أكد على أهمية التعلم المدمج من خلال دراسته التي هدفت إلى تصميم المقرر بالاعتماد على نموذج التدريب المهني المعرفي ، على شبكة الإنترنت، على سبيل التجربة وهو يدمج أداء المعلمين والخبراء وتقنيات الانترنت (الوسائط المتعددة على شبكة الإنترنت ، ونظام دعم الأداء ، والمؤتمرات الإلكترونية) وللتحقق من فعالية هذا النموذج تم متابعة تدريس المقرر على شبكة الإنترنت لمدة سبعة اسابيع وقد كشفت النتائج التجريبية ان المقرر المعتمد على نموذج التدريب المهني المعرفي على شبكة الإنترنت يحسن أداء المعلمين قبل الخدمة ومواقفهم من التخطيط التعليمي بشكل أكثر فعالية من التعلم التقليدي إذ أن هناك فرصة أكبر للتعلم بما يناسب وقت المتعلم للأطلاع والمتابعة وتحسين الأداء.(ابو عيطة ، ٢٠١٧: ص ٣٢٩).

يتضح مما سبق ان الدمج بين إستراتيجيات تعليمية على الإنترنت مع المناقشة في الفصول الدراسية الاعتيادية تشجع على التعلم بطرق أفضل.

ثالثاً : أهداف البحث :

أستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التعلم المدمج على وفق متغيري الجنس(ذكور-أناث) والتخصص(علمي – أنساني).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتعلم المدمج لدى طلبة الدراسة الصباحية في جامعة بابل للتخصصات العلمية والإنسانية من الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

خامساً : تحديد المصطلحات:

<u>التعلم المدمج:</u>

عرفهُ كلاً من :

١. الفقي(٢٠١١): مصطلح لوصف الحل الذي يجمع بين عدة طرق تقديم مثل التعلم التعاوني ومقررات عبر الويب ونظم دعم الأداء الإلكترونية وممارسات ادارة المعرفة مع قاعات الدروس وجها لوجه والتعلم الإلكتروني الحي. (الفقي، ٢٠١١: ص ١٦)

٢. السيد(٢٠١٢) : صيغة يتم فيها دمج التعلم الإلكتروني وأدواته مع التعلم الصفي في أطار واحد حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني في الدروس النظرية والعملية مع وجود المعلم مع طلابه وجها لوجه في الوقت ذاته . (السيد ، ٢٠١٢ : ص ٢٠) .

٣. موسى وأبو الصوص (٢٠١٤) :هو التعلم الذي يمزج ما بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، والمبني على الاتصال بشبكة الإنترنت والتعلم وجهاً لوجه ، فهو التعلم القائم على الأتصال المتزامن والتعلم القائم على الاتصال الغير متزامن .(موسى وأبو الصوص، ٢٠١٤ : ص ٩) .

التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف موسى وأبو الصوص(٢٠١٤)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة عينة البحث من إجاباتهم عن فقرات مقياس التعلم المدمج المعد لتحقيق أهداف البحث الحالي .

<u>جائحة كورونا:</u>

عرفتهـا منظمـة الصـحة العالميـة(٢٠٢٠) : فيروسـات كورونـا فيروسـات واسـعة الانتشـار معروفـة بأنهـا تسـبب أمراضـاً تتـراوح بـين نـزلات البـرد الشـائعة إلـى الاعـتلالات الأشـد وطـأة مثـل متلازمـة الشـرق الأوسـط التنفسـية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(السارس) . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٢٠: ص ٢) .

الفصل الثاني : أطار نظري ودراسات سابقة

أولا: أطار النظري:

نشأة التعلم المدمج :

منـذ نهايـة التسـعينات مـن القـرن الماضـي بـدأت الموجـة الأولـى بمـا يسـمى الـتعلم الإلكترونـي (E-Learning)وكانـت تركـز علـى إدخـال التكنولوجيـا المتقدمـة فـي العمليـة التعليميـة ، وتحويـل الفصـول التقليديـة إلـى فصـول افتراضـية عـن طريـق اسـتخدام الشـبكات المحليـة أو الدوليـة وتكنولوجيـا المعلومـات الا ان التطـور التكنولـوجي مهمـا تطـور لا يغنـى عـن الطـرق الاعتياديـة فـي الـتعلم والتعلـيم مـن هنـا ظهـر مفهـوم الـتعلم المـدمج كتطـور طبيعـي للـتعلم الإلكترونـي فهـذا النـوع لا يلغـي الـتعلم الإلكترونـي ولا الـتعلم التقليـدي بـل هـو مـزيج مـن الاثنـين معـاً ، فـالتعليم المـدمج هـو أحـد صـيغ الـتعلم او التعلـيم التـي يتكامـل او يـندمج فيهـا الـتعلم الإلكترونـي مـع الـتعلم التقليـدي فـي أطـار واحـد حيـث توظـف أدوات الـتعلم الإلكترونـي سـواء المعتمـدة علـى الكمبيـوتر او المعتمـدة علـى الشـبكات فـي الـدروس والمحاضـرات وجلسـات التـدريب والتـي تـتم غالبـاً فـي قاعـة الـدرس الحقيقيـة المجهـزة بإمكانيـة الاتصـال بالشـبكات.(المعمر ، ٢٠١٢ : ص ٥) . ويعتمـد الـتعلم المـدمج علـى أسـتخدام الوسـائط الإلكترونيـة المتعـددة فـي إلقـاء الـدروس فـي غـرف التـدريس ، والأتصـال بـين المعلمـين والمتعلمـين وأسـتقبال المعلومـات والتفاعـل بـين الطالـب والمعلـم وبـين الطالـب ومصـادر المعلومـات المتـوفرة فـي المدرسـة ، وفـتح الـتعلم المـدمج آفاقـاً جديـدة للمتعلمـين لـم تكـن متاحـة مـن قبـل وخضـعت المنـاهج التعليميـة لإعـادة نظـر لتواكـب المتطلبـات الحديثـة فـي مجتمـع المعلومـات ، وتـم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهمات التي تؤهلهم لأستخدام التكنولوجيا (المطيري ، ٢٠٠٧: ص ١١٢)

وقـد تعـددت تعريفـات الـتعلم المـدمج وذلـك بـأختلاف الرؤيـة لـه فعرفـهُ خمـيس (٢٠٠٣) بأنـهُ نظـام متكامـل يهـدف إلـى مسـاعدة المـتعلم خـلال كـل مرحلـة مـن مراحـل تعلمـهُ ويقـوم علـى الـدمج بـين الـتعلم التقليـدي والـتعلم الإلكترونـي بأشـكاله المختلفـة داخـل قاعـات الدراسـة .وعرفـهُ أسـماعيل(٢٠٠٩) بأنـهُ: توظيـف المسـتحدثات التكنولوجيـة فـي الـدمج بـين الأهـداف والمحتـوى ومصـادر وأنشـطة الـتعلم وطـرق توصـيل المعلومـات مـن خـلال اسـلوبي الـتعلم وجهـاً لوجـه والتعلـيم الإلكترونـي لأحـداث التفاعـل بـين المعلـم كونـه مرشـداً للطلبـة مـن خـلال المسـتحدثات التـي لا يشـترط أن تكـون أدوات إلكترونيـة محـددة (الشـهوان ، ٢٠١٤: ص١٦). وعلـى ذلـك أصـبحت دراسـة الـتعلم المـدمج والتعـرف علـى أسـاليبه ومكوناتـه والأسـس القـائم عليهـا وكيفيـة تصـميم التعلـيم بأسـتخدام هـذا النـوع مـن التعلـيم أمـراً هامـاً لكـي نؤهـل المعلـم التعامـل معـه، لـذلك نحـن بحاجـه الـى بنـاء برنـامج فـي الـتعلم المـدمج يـتم تدريسـه كتطبيقـات عمليـة فـي التعلـيم ،ليسـاعد الطالـب المعلـم علـى تصـميم نمـاذج تعليميـة تعتمـد علـى مفهـوم الـتعلم المـدمج وأسسـه وتـدريب المعلمـين علـى التـدريس بأسـتخدام هـذا النـوع مـن التصـميم لتحقيـق هـدف هـام جـداً وهـو ربـط الدراسـة بسـوق العمـل ممـا يجعـل دور المعلمـين بـارزاً بعـد التخـرج ولـديهم القـدرة علـى تغييـر نمـط التعلـيم ، حتـى يسـاعد المعلـم علـى الانـدماج فـي حاجـات المجتمـع وتطـورهُ وليكـون علـى قـدر كبيـر مـن الـتمكن والتـأثير والفاعليـة فـي موقـع عملـه .(الـذيابات، ٢٠١٣ : ص ١٠) .

مسميات التعلم المدمج:

تعددت المسميات والمعنى ثابت منها:

١. التعليم المزيج.
٢. التعليم الخليط.
٣. التعليم المتمازج.
٤. التعليم المؤلف.

٥. نمذجة معيارية التعليم .
٦. تبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الالكتروني .
٧. تنمية مهارات وقدرات الطلاب من خلال بناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائط التقنية الحديثة . (المعمر ، ٢٠١٢ : ص ٧).

التحديات والصعوبات التي تواجه التعلم المدمج :

لقد أشارت دراسة بانك وجراهام (Bank,Graham,2004) إلى أن هناك ست صعوبات تواجه استخدام اسلوب التعلم المدمج وهي :

١. أهمية التفاعل الحي .

٢. أهمية اختيارات المتعلم/الضبط الذاتي: من حيث هل سيقوم الطلبة بأختيار أنواع المزج المختلفة .
٣. نماذج للدعم والتدريب: هناك عدة قضايا تتعلق بالدعم والتدريب في بيئات التعلم منها : زيادة الطلب على وقت المدرس ، ووجوب تزويد المتعلمين بالمهارات التقنية اللازمة للنجاح في كل من التعلم التقليدي والتعلم عبر الإنترنت ، تغير الثقافة التنظيمية لقبول وجهات نظر التعلم المتمازج ، والتطوير المحترف للمدرسين .
٤. الفجوة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين سكان العالم فالتعليم المتمازج يجب أن يوزع على مستوى العالم والفجوة الرقمية تمنع ذلك.
٥. التكيف الثقافي : حيث ان التعلم المتمازج في الغالب يوضع كي يراعي حاجات الطلبة في المجتمع المحلي وليس العالمي .
٦. التوازن بين الابداع والإنتاج (ابو موسى ، ٢٠١٤ : ص ٢٤)

نماذج التعلم المدمج:

يشير العطار وكنسارة (٢٠١١) الى ثلاثة نماذج للتعلم المدمج وهي :

١. نموذج التعلم الذي يعتمد على تطوير المهارة : يجمع بين التعلم الذاتي ومدرب او معلم لييسر دعم وتطوير المعرفة .

٢. نموذج التعلم المدمج الذي يعتمد على تطوير الموقف والاتجاه: يمزج مختلف الأحداث ووسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معينة ويكون هناك تفاعل بين الطلبة.
٣. نموذج التعلم المدمج الذي يعتمد على تطوير الكفاءة : يمزج الأداء والأدوات الداعمة له مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل وذلك من أجل التقاط ونقل المعرفة، ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء ومراقبتهم. (العطار وكنسارة ،٢٠١١: ص ١٣)

متطلبات التعلم المدمج :

تعتبر متطلبات التعلم المدمج عبارة عن خليط من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي :

١. ان يكون التعلم المدمج متكاملاً مع أساليب التعلم التقليدية القائمة .

٢. تشجيع المدرسين على استعمال طرق وأساليب غير تقليدية في التعليم وتساعد في تفعيل الحصة الصفية .
٣. ان يكون المعلم قادراً على استخدام تقنيات التعليم الحديثة واستخدام الوسائل المختلفة للأتصال.
٤. ان تتوافر لدى الطالب المهارات الخاصة بأستخدام الحاسب الآلي والإنترنت والبريد الإلكتروني.
٥. توفير البرمجيات والأجهزة لهذا النوع من التعلم .
٦. توفير البنية التحتية والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المُدربة وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعلم إلى غرف الصفوف.
٧. النظر بجدية إلى موضوع التعلم الإلكتروني ومحاولة إيجاد السبل المثلى التي تساعد في دمجه مع الأسلوب التقليدي في التعليم. (المعمر ، ٢٠١٢ : ص ٩).

منظومة التعلم المدمج:

لا بد ان يعمل من منظومة متكاملة لكي ينجح ويمكن تقسيم احتياجات التعليم المدمج الى:

١. المتطلبات التقنية :

- يحتاج إلى تزويد الفصول بجهاز الحاسب الآلي وجهاز عرض Data Showمتصل بالأنترنت.
- توفير مقرر الكتروني لكل مادة E-Course
- توفير نظام لإدارة التعليم .
- توفير نظام إدارة المحتويات.
- توفير برامج التقييم الالكتروني.
- تحديد مواقع يمكن الأتصال بها.
- توفير مواقع التحاور الالكتروني للتحاور مع الخبراء في المجال.
- الأتصال بالموقع الرسمي لوزارة التعليم وبالتحديد مستشاري المواد.
- عقد لقاء أسبوعي مع موجهي المادة عن طريق الشبكة والسماح للطلاب بالتحاور معه وتوجيه الأسئلة المباشرة عن المقرر والاختبار .
- توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر.

٢. المتطلبات البشرية:

تمثل قطبي العملية التعليمية وهما الطالب والمعلم ولكل منهم طبيعة خاصة في ظل التعلم المدمج والكل له دور لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعليم .

١.المعلم:

- معلم لديه القدرة على التدريس التقليدي ثم تطبيق ما قام بتدريسه عن طريق الحاسب.
- معلم لديه القدرة عن البحث عن ما هو جديد على الإنترنت ولديه الرغبة في تطوير مقرره وتجديد معلوماته بصفة مستمرة .
- معلم لديه القدرة على تصميم الاختبارات بنفسه حتى يحول الاختبارات التقليدية إلى اختبارات إلكترونية من خلال البرامج الجاهزة المُعدة لذلك.
- التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل بينه وبين طلابه
- لديه الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الالكتروني..

٢ . الطالب :

يحتاج الطالب في ظل التعليم المدمج ان يفهم أنه مشارك في العملية التعليمية ويجب أن يشعر ان دوره هام لكي يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف .

- لا بد ان يشعر الطالب أنه مشارك وليس متلقي.
- يجب أن يتدرب على المحادثة عبر الشبكة .
- لديه القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني(الشهوان ، ٢٠١٤: ص ٢٠).

تصميم دروس التعلم المدمج:

أشار كل من دزيبان و هارتمان وموسكال Dziuban, Hartman, and moskal,2004

إلى أن هناك خطوات للقيام بتصميم دروس معتمدة على التعلم المدمج وهي:

أولاً: تحديد نوع برنامج التعلم المدمج الذي يجب القيام به هل هو تحويل ام إبداعي؟ بمعنى هل سيقوم المصمم بتحويل البرنامج الموجود أصلاً من برنامج تقليدي إلى برنامج ممزوج ويريد تحسينه بإضافة بعض طرق التعلم الإلكتروني له؟ ام يريد أن يوجد برنامجاً منذ البداية معتمداً على التعلم المدمج.

ثانياً : تحديد طرق المزج وأنواعه وكيفيته: وهذه تعتمد على الاجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما أفضل طريقة تعليمية لتنفيذ تعلم المحتوى بشكل جيد؟

- ما أفضل طريقة لتوجيه تعلم الطلبة؟
- ما أفضل طريقة لتوفير المتطلبات والقيود المؤسسية في التعلم المدمج؟

وبناءاً على ذلك يجب على مصمم الدروس المعتمدة على التعلم المدمج ان ينفذ التعلم المدمج بناءا على أربع مراحل حسب الآتي:

المرحلة الأولى: تحليل المحتوى: ويمكن أن تتضمن كذلك :

- الأهداف العامة وأهداف التعلم
- المدة الزمنية
- المتطلبات السابقة
- تحديد المحتويات المتعددة المتوفرة في هذا المحتوى

المرحلة الثانية : تحديد طريقة تنفيذ كل جزيئة من جزيئات المحتوى ، ويتم ذلك بشكل عام بثلاث طرق:

- غير متصلة وجها لوجه.
- غير متصلة عمل فردي
- متصلة بالإنترنت ووسائط التفاعل.

المرحلة الثالثة: تحليل حاجات الطلبة .

المرحلة الرابعة: تنظيم المتطلبات والقيود لتنظيم العمل بشكل عام.(ابو موسى والصوص،٢٠١٤: ص ٢٧).

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسات سابقة تناولت التعلم المدمج:

١. دراسة المعيذر (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة للتحقق من فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ومستوى الرضا نحو الاستراتيجية، حيث أجريت دراسة تجريبية استمرت لفصل دراسي واحد كان الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٠هـ، وكانت عينة الدراسة ٢٢ طالبة، طبقت عليهم بطاقة الملاحظة قبل بدء التعلم المدمج، وبعد إتمام عملية التعلم تم تطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس الرضا عن الاستراتيجية المستخدمة في التجربة. وأثبتت النتائج فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات الكتابة البحثية بدرجة كبيرة جدا، كما أن عينة الدراسة راضيات بدرجة كبيرة عنها، حيث أن التعلم المدمج وفق استراتيجية التجربة ساهم في زيادة

التواصل والتفاعل بين الطلبة .

(المعيذر، ٢٠٢٠ : ص ٣٢)

٢. دراسة الصقرية (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة التربية الإسلامية، وتكونت عينتها من (٦٠) طالبة، قسمت إلى مجموعتين، (٢٩) تجريبية و (٣١) ضابطة، واستخدم فيها المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، وهو مكون من (٤٢) عبارة موزعة في محورين، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، كما تمت الاستعانة باختباري التفكير الابتكاري لتورانس والتفكير الناقد اوالسون وجلسر، اللذين تم عرضهما على المتخصصين للتحقق من مدى ملاءمتها للبيئة العمانية ومستويات طلبة الصف الحادي عشر، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين واختبار التفكير الابتكاري لصالح المجموعة الثورية، في حين لا توجد فروق بين ذات دلالة إحصائية في أداء الطالبات لاختبار التفكير الناقد. وأوصت الدراسة باستخدام التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية نظرا إلى فاعليته في تنمية بعض مهارات

القرن الحادي والعشرين.
(الصقرية ، ٢٠٢٠: ص٤٢)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات المنهجية التي اتبعها الباحثان من اجل تحقيق اهداف البحث بدءا من وصف مؤشرات المجتمع واختيار العينة واجراءات التحقق من صدق وثبات المقياس والوسائل الاحصائية المستعملة في ذلك.

أولا: منهجية البحث: أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي لان هذا المنهج يعطي وصفا دقيقا للظاهرة المدروسة ولا يقتصر فقط على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بل يتضمن ايضا قدرا من التفسير لهذه النتائج.(عبيدات وآخرون , ١٩٩٦ : ص ٢٨٦).

ثانيا: مجتمع البحث: يتمثل المجتمع الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) , اذ بلغ عدد كليات مجتمع البحث (١٩) كلية علمية , (١٣) كلية علمية و (٦) كلية انسانية وبلغ مجموع طلبة تلك الكليات (٢٣٣٥٣) طالبا وطالبة بواقع (٩٥١٢) ذكرا , و(١٣٨٤١) انثى. وجدول (١) يبين ذلك

جدول (١)
مجتمع البحث موزع بحسب متغيري الجنس والتخصص

الجامعة	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	أناث	
جامعة بابل	كلية الطب	علمي	٤٨٦	٩٠٩	١٣٩٥
	كلية طب الاسنان	علمي	٣١٥	٥٠٩	٨٢٤
	كلية الصيدلة	علمي	٢٩٥	٧٠١	٩٩٦
	الهندسة	علمي	١٠١١	٨٦٢	١٨٧٣
	العلوم	علمي	٤٨٤	٩٠٤	١٣٨٨
	كلية العلوم للبنات	علمي		٩٦٥	٩٦٥
	كلية التمريض	علمي	٨٨	٣٦٩	٤٥٧
	كلية هندسة المواد	علمي	١٨٨	٣١٠	٤٩٨
	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٨٦	٥٤٠	٩٢٦
	كلية تكنولوجيا المعلومات	علمي	٣٠١	٤٠٤	٧٠٥
	كلية هندسة المسيب	علمي	٢٣٨	١١٩	٣٥٧
	التربية للعلوم الانسانية	انساني	٦٤٤	١٥٣٣	٢١٧٧

	الآداب	انساني	٤٢٣	٦٤٤	١٠٦٧
	الادارة والاقتصاد	انساني	٦٥٢	٦٤٢	١٢٩٤
	كلية القانون	انساني	٦٠٤	٥٠٨	١١١٢
	الفنون الجميلة	علمي	٥٢٤	٨٤١	١٣٦٥
	التربية الاساسية	انساني	١٨٣٧	٢٢٥٦	٤٠٩٣
	الدراسات القرآنية	انساني	٢٢٥	٤٥٠	٦٧٥
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	علمي	٦٣٠	١١٣	٧٤٣
	المجموع		٩٥١٢	١٣٨٤١	٢٣٣٥٣

ثالثا: عينة البحث

لأجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الاصلي في البحث الحالي اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

١. قام الباحثان بتقسيم مجتمع البحث الى كليات علمية وكليات انسانية بواقع (٦) كليات انسانية و (١٣) كلية علمية في جامعة بابل ثم كتبا اسماء الكليات على قصاصات ورق صغيرة ووضعا اسماء الكليات العلمية في كيس والانسانية في كيس اخر وسحبا كليتان من كل تخصص , فكانت الكليات الانسانية هي : كلية الآداب , اما الكليات العلمية هي كلية الهندسة .
٢. تم اختيار (٢٦٠) طالب وطالبة بطريقة المتساوية من الكليات العلمية والانسانية موزعين حسب الجنس والتخصص. جدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب متغيري الجنس والتخصص

الكليات العلمية والكليات الانسانية					
اسم الكلية	الذكور		الاناث		
الهندسة	٦٥		٦٥		١٣٠
الآداب	٦٥		٦٥		١٣٠
المجموع الكلي للعينة ٢٦٠					

رابعا: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي لا بد من توفر أداة لقياس التعلم المدمج , اذ قام الباحثان بأعداد مقياس لقياس التعلم المدمج وفيما يأتي وصف للأداة:

وصف مقياس التعلم المدمج : يتكون المقياس من (٢٠) فقرة لقياس التعلم المدمج ، ووضعت امام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائما ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) علما ان جميع الفقرات إيجابية وأعطيت الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣، ٢، ١) على التوالي ، بمتوسط فرضي مقداره (٦٠) درجة وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جميع درجات استجابته على الفقرات .

وضوح تعليمات المقياس وفقراته: تعد صيغة التعليمات الخاصة في الإجابة عن المقياس هامة وضرورية في فهم المستجيب وطريقة إجابته عن المقياس بما يحقق الهدف الأساس من المقياس وقد أجريت تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية لمعرفة وضوح تعليمات المقياس وفقراته من المستجيبين وتحديد الدقة اللازمة للإجابة وتضمنت التعليمات مثالاً يوضح طريقة الإجابة، ومعلومات خاصة بالمستجيب، وأكدت التعليمات على ضرورة اختيار المستجيب البديل الذي ينطبق عليه والإجابة عن جميع الفقرات من دون ترك اي فقرة من دون إجابة وقد طلب من المستجيب ذكر المعلومات المتضمنة(الجنس ، التخصص) من دون ذكر الأسم ، وقد تبين أن التعليمات والفقرات واضحة جميعها.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التعلم المدمج :

يعد التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في إعداد المقاييس النفسية وتقنينها كي يتسنى الوصول إلى مقياس صادق وثابت (علام، ٢٠٠٠ : ص ٢٦٧) ، ولأجل التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس التعلم المدمج استعمل الباحثان الأساليب الآتية :

١. المجموعتين الطرفيتين .

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

أولا: القوى التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين :

لغرض إيجاد القوى التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

٢. ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت للاستمارات جميعها من أعلى درجة إلى أدنى درجة

٣. اختيرت نسبة (٢٧ %) من درجات المجموعة العليا و (٢٧ %) من درجات المجموعة الدنيا .

٤. حللت كل فقرة من فقرات المقياس بأستعمال الأختبار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٣) يبين ذلك .

جدول(٣)

القوى التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
1	عليا	4.21	.883	4.151	دالة
	دنيا	3.56	.987		
2	عليا	3.99	.940	3.561	دالة
	دنيا	3.44	.862		
3	عليا	4.23	.745	2.055	دالة
	دنيا	3.93	.968		
4	عليا	4.23	.783	4.533	دالة
	دنيا	3.57	.926		
5	عليا	4.23	.920	4.952	دالة
	دنيا	3.44	.958		
6	عليا	4.21	.866	4.519	دالة
	دنيا	3.53	.928		

7	عليا	4.41	.732	6.490	دالة
	دنيا	3.56	.828		
8	عليا	4.06	.796	4.219	دالة
	دنيا	3.39	1.067		
9	عليا	4.07	.804	4.082	دالة
	دنيا	3.43	1.044		
10	عليا	4.34	.832	6.024	دالة
	دنيا	3.41	.985		
11	عليا	4.06	.899	3.070	دالة
	دنيا	3.57	.972		
12	عليا	3.91	.880	2.991	دالة
	دنيا	3.46	.928		
13	عليا	4.14	.889	3.457	دالة
	دنيا	3.63	.871		
14	عليا	4.07	.953	4.293	دالة
	دنيا	3.39	.937		
15	عليا	4.29	.837	4.850	دالة
	دنيا	3.53	1.003		
16	عليا	4.14	.822	4.504	دالة
	دنيا	3.46	.973		
17	عليا	4.09	.775	2.824	دالة
	دنيا	3.66	1.006		
18	عليا	4.34	.796	5.474	دالة
	دنيا	3.54	.928		
19	عليا	3.91	.989	2.545	دالة
	دنيا	3.53	.793		
20	عليا	4.16	.862	5.123	دالة

ثانيا: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعلم المدمج: أعتمد الباحثان معامل ارتباط بيرسون في حساب معامل ارتباط درجات كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وجدول (٤) يبين ذلك.

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
١	0.273	١١	0.287
٢	0.298	١٢	0.253

٣	0.246	١٣	0.254
٤	0.321	١٤	0.297
٥	0.345	١٥	0.262
٦	0.302	١٦	0.263
٧	0.364	١٧	0.202
٨	0.278	١٨	0.308
٩	0.241	١٩	0.203
١٠	0.364	٢٠	0.351

يتبين من جدول (٤) ان جميع معاملات الارتباط اعلى من لقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٥٨) , وبهذا لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

الخصائص السايكومترية لمقياس التعلم المدمج:

من اهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتميز بها المقاييس النفسية هما خصيصتا الصدق والثبات , اذ تعتمد عليهما دقة البيانات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن , ١٩٩٨ : ١٥٩) لذا تم التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس التعلم المدمج , عن طريق المؤشرات الاتية :

أولا: صدق المقياس : لأجل التأكد من صدق المقياس الحالي , اعتمد الباحثان على صدق البناء الذي يوصف بأنه اكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي او مفهوم نفسي معين , ويشير بعض المعنيين الى ان هناك بعض الأدلة والمؤشرات لصدق البناء منها الفروق بين الافراد والجماعات , اذ ان من المنطقي ان نفترض ان الافراد يختلفون في مدى ما يمتلكونه من الخاصية المقاسة , وهذا الافتراض ينبغي ان ينعكس على ادائهم على المقياس (ابو علام , ٢٠١١ : ص ٢١٦).

وقد تم التحقق من صدق البناء بأستعمال :

١. القوى التمييزية للفقرات : استخرجت القوى التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا , وافترضا الباحثان ان فقرات المقياس ذات قدرة تمييزية بين المستجيبين الذين يمتلكون درجات عالية في التعلم المدمج والذين يمتلكون درجات منخفضة , واظهرت النتائج ان الفقرات جميعها مميزة للمجموعتين الطرفيتين.
٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : تم حساب علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بأستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة اعلى من قيمة الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

عينة الثبات: أختيرت عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بابل شملت التخصصات العلمية والانسانية من الذكور والاناث وجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

عينة ثبات مقياس التعلم المدمج موزعة حسب متغيري الجنس والتخصص

التخصص	الكلية	ذكور	اناث	المجموع الكلي
العلمي	الهندسة	10	10	20
الانساني	الآداب	10	10	20
المجموع الكلي		20	20	40

ثانيا : ثبات المقياس :قام الباحثان بأستخراج ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ . وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على اساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته , ويؤشر معامل الارتباط أتساق أداء الفرد اي التجانس بين الفقرات (عودة والخليلي, ٢٠٠٠: ص ٣٥٤). ولاستخراج الثبات طبقت معادلة ألفا كرونباخ على درجات الطلبة من افراد عينة الثبات البالغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة , وبلغت قيمة معامل الثبات (٧٦)

.المؤشرات الاحصائية لمقياس التعلم المدمج:

تم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس التعليم المدمج عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول في جدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعليم المدمج

الخاصية الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	76.82
الوسيط	77.00
المنوال	77
الانحراف المعياري	5.198
التباين	27.019
الالتواء	-.167
التفرطح	.019
اقل درجة	61
اعلى درجة	90
عدد الفقرات	20
الوسط الفرضي	60

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي تم التوصل اليها من طريق التحليل الاحصائي على وفق الاهداف التي عرضت في الفصل الاول , ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

الهدف الأول : تعرف التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة

تحقيقا لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التعلم المدمج على عينة البحث الاساسية البالغة (٢٦٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بابل , وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعلم المدمج , واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد معنوية الفروق بين المتوسطات المحسوبة والنظرية للتعلم المدمج ,و أظهرت النتائج كما موضح في جدول (٧) .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس التعلم المدمج

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	**الجدولية**		
التعلم المدمج	**٢٦٠**	**٧٦.٨٢**	**٥.١٩٨**	**٦٠**	**٥٢.١٨٧**	**١.٩٦**	**٢٥٩**	**دالة**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يفضلون طريقة التعلم المدمج على التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني في ظل الوضع التربوي الراهن وما يواجهة العالم من تحديات على الصعيد الصحي , حيث انه سيمكن من ردم الفجوة بين عدم توفر

مصادر التعلم الالكتروني وبين تقليل نسبة تجمع الطلاب بأعداد كبيرة مع العمل على تطبيق اجراءات السلامة العامة والتباعد بين الطلاب .

شكل (١)

الشكل البياني لمقياس التعلم المدمج

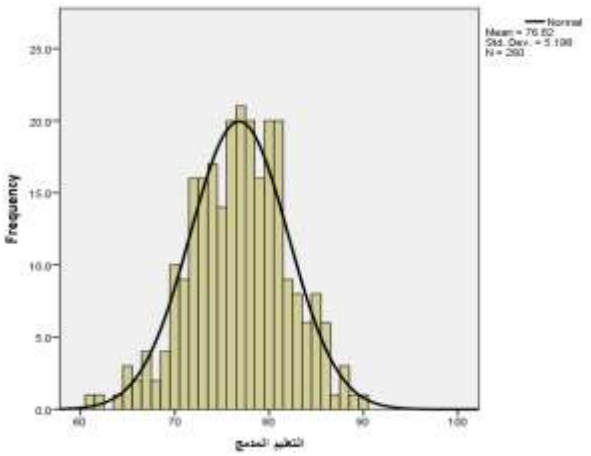

الهدف الثاني : الفروق في مستوى التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري (الجنس – التخصص):

تحقيقا للهدف الثاني المتضمن معرفة الفروق ذوات الدلالة الاحصائية في التعلم المدمج على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) أستعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي وجدول (٨) يبين ذلك .

جدول (٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الجنس	102.188	1	102.188	5.192	دال
التخصص	919.696	1	919.696	46.725	دال
التفاعل بين التخصص والجنس	942.404	1	942.404	47.878	دال
الخطأ	5038.923	256	19.683		
الكلي	7003.212	259	-		

اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي بأنه :

- **الجنس:** اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي بأنه توجد فروق ذوات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) , اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥.١٩٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩).

- **التخصص:** أظهرت نتائج التحليل التباين الثنائي وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين افراد عينة البحث في التعلم المدمج وفق متغير التخصص (علمي – انساني) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤٦.٧٢٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩).
- **التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص:** أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى تأثير التفاعل بين الجنس والتخصص في التعلم المدمج , وتبين ان طلاب التخصص الانساني اعلى من طلاب التخصص العلمي وطالبات التخصص العلمي اعلى من طالبات التخصص الانساني . أستعمل الباحثان أختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين الاوساط الحسابية للتعلم المدمج واستخراج الفرق الحرج بين الأوساط كما مبين في جدول (٩)

جدول (٩)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الزوجية في التعلم المدمج لمجموعات التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص

الجنس	التخصص	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات	قيمة شيفية
ذكور	علمي	77.431	550	76.347
ذكور	انساني	77.477	550	75.393
اناث	علمي	79.985	550	78.901
اناث	انساني	72.415	550	71.332

ويمكن تمثيل ذلك بشكل (٢)

شكل (٢)

متوسط درجات الطلبة في مقياس اتعلم المدمج حسب متغيري الجنس والتخصص

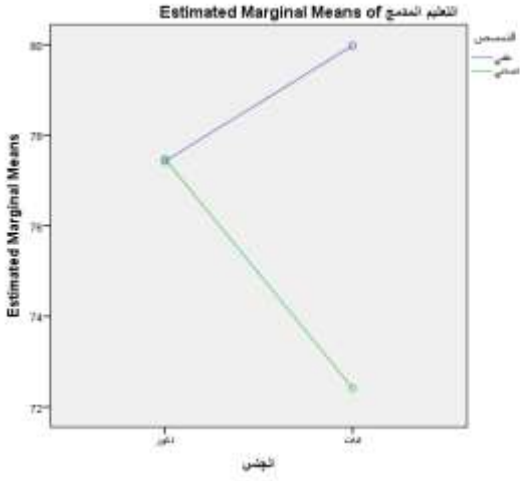

يتضح من جدول (٩) وشكل (٢) ان اكبر الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاوساط الحسابية بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الانساني ولصالح طلاب التخصص الانساني. اذ بلغ الفرق (77.477) . تليها الفروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الانساني ولصالح طالبات التخصص العلمي , اذ بلغ الفروق (79.985). وتظهر هذه

النتيجة ان طالبات التخصص العلمي يتعلمون بواسطة التعلم المدمج اكثر من باقي طلبة عينة البحث تليها طلاب التخصص الانساني ثم طلاب التخصص العلمي واقلهم طالبات التخصص الانساني.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي , يستنتج الباحثان الآتي:

١. ان متوسط التعلم المدمج لدى طلبة الجامعة كان بدرجة اعلى من المتوسط الفرضي.

٢. ان هناك فروقا معنوية بين الذكور والاناث لمصلحة الاناث
٣. ان هناك فروقا معنوية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني في التعلم المدمج لمصلحة طلبة التخصص العلمي.

التوصيات:

١. عقد دورات تدريبية للكادر التدريسي وبمختلف التخصصات لتمكينهم من تفعيل طريقة التعلم المدمج في ظل جائحة كورونا.

٢. عناية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوضع معايير الجودة وتقييم الأداة لتقويم عمل الكادر التدريسي والإشادة بهم لتحفيزهم على أداء مهماتهم بالشكل المطلوب.
٣. يجب أن يتم العمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة وان يتم عمل تغيير في المقررات الدراسية من أجل أن يتم الارتباط بشكل أوسع مع الطلبة لزيادة قدراتهم النفسية والاجتماعية.
٤. يجب أن يتم تشجيع الطلبة وتحفيزهم من أجل أن يقوموا بتحسين الاختيار ويبذلوا قصارى جهدهم على التعلم لتجاوز الوضع الراهن.

المقترحات:

١. إجراء دراسة عن تحولات التعليم في زمن ما بعد الكورونا.
٢. إجراء دراسات عديدة للتعلم المدمج وربطة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية بوصفه أحد أهم بدائل مواجهة كورونا.

المصادر:

١. البو سعيدي , حمد بن عبدالله (٢٠٢٠) : **التعليم المدمج ..أحد بدائل مواجهة كورونا** , مجلة الرؤية , عمان.
٢. ابو عيطة ,جوهرة درويش (٢٠١٧)**: أثر التعلم المدمج في التحصيل الاكاديمي والاتجاهات نحو تصميم التعليم لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية** , مجلة العلوم التربوي , العدد ٤ , ج٢ , عمان , الاردن.
٣. ابو موسى , مفيد أحمد وسمير عبد السلام الصوص (٢٠١٤): **التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني** , عمان , الأردن.
٤. الذيابات , بلال (٢٠١٣) :**فاعلية التعلم المدمج القائم على استخدام طريقتي التعلم المدمج والطريقة التقليدية في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية في مادة طرائق التدريس للصفوف الأولى واتجاهاتها نحوه ,** مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) , المجلد (٢٧) .
٥. السيد , يسري مصطفي(٢٠١٢) : **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس ,** مجلة الجامعة الخليجية ,ص ٨٣٤.

٦. الشهوان , عروبة محمد حامد (٢٠١٤) : **أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الادارية** , كلية العلوم التربوية , جامعة الشرق الأوسط.

٧. الصقرية , رابعة بنت محمد (٢٠٢٠) : **أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض المهارات القران الحادي والعشرون لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة التربية الاسلامية ,** مجلة دراسات العلوم التربوية , الجامعة الاردنية , العدد (١) , عمان , الاردن.

٨. الطاهر , أسمهان ماجد (٢٠٢٠) **: كورونا والتعليم المدمج ,** جريدة الرأي , العدد ١٨٣٣١, عمان , الاردن.

٩. عبد الرحمن , سعد (١٩٩٨) : **القياس والتقويم ,** مكتبة الفلاح , الكويت.

١٠. عبيدات , ذوقان , واخرون(١٩٩٦) **: البحث العلمي , مفهومه , ادواته , أساليبه** , دار الفكر , الأردن.

١١. عطار , عبدالله و أحسان كنسارة (٢٠١١) **: تكنولوجيا الدمج في مراكز مصادر التعلم** , منشورات جامعة ام القرى , مكة المكرمة .

١٢. العظماوي , ابراهيم كاظم (١٩٨٨) : **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ,** دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , العراق.

١٣. علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي** , ط١ , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر.

١٤. علي, موفق حياوي (١٩٨٧): **دراسة مقارنة لأعداد وتدريب الاستاذ الجامعي** , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد (٢٢) , عمان , الاردن

١٥. عودة ,أحمد سليمان وخليل يوسف الخليلي (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في العملية التدريسية , دار الفكر , عمان , الاردن.

١٦. كريت , نادين (٢٠١٧) : **ما هو التعليم المدمج؟,** مجلة التعليم الجديد , أخبار وافكار تقنيات التعليم , عمان , الاردن

١٧. الفقي , عبد الاله ابراهيم (٢٠١١) **: التعلم المدمج التصميم التقليدي : الوسائط المتعددة** , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

١٨. المعمر , منيرة بنت محمد حسن (٢٠١٣) : **فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة ,** جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , كلية العلوم الاجتماعية , المملكة العربية السعودية.

١٩. المطبري, عواطف خالد (٢٠٠٧) : مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني , مجلة العلوم الانسانية , السنة الخامسة , العدد ٣٥ , عمان , الاردن.

٢٠. المعيذر , ريم عبدالله (٢٠٢٠) : **فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعليم الالكتروني بجامعة الاميرة نورة عبد الرحمن ومستوى الرضا عنه**, مجلة كلية التربية , جامعة وسهاج , جزء ٧٤ .

٢١. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠: **مرض فايروس كورونا (كوفيد ١٩) ,** شبكة معلومات المنظمة عن الوبائيات, مركز وسائل الاعلام .